الأمم المتحدة S/2008/817

مجلس الأمن

Distr.: General
27 December 2008
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشهد المجتمع العالمي مرة أخرى، باستهجان وألم، الأعمال الإرهابية البشعة للنظام الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني البريء في قطاع غزة. ويصدم العالم مرة أخرى وهو يشهد هذا النظام غير المسؤول والإجرامي، بعد أن جوع شعبا بأكمله، وهو يستخدم خطته المدبرة سلفا والخبيثة لذبح ذلك الشعب. لقد أكدنا مرارا أن النظام الإسرائيلي لا يعرف حدودا في أعماله الإرهابية الوحشية وسياساته وممارساته الإجرامية، وذبح النظام المذكور المئات من الفلسطينيين العزل في قطاع غزة اليوم هو مثال آخر لهذه الحقيقة الشنيعة. لقد قتل المئات من الناس، وكثير منهم أطفال كانوا عائدين إلى منازلهم من المدارس، والآخرون رجال ونساء أبرياء يحاولون البقاء على قيد الحياة في ظل أزمة إنسانية خانقة غير مسبوقة فرضها عليهم النظام الإسرائيلي، أو يهرولون من منازلهم لإنقاذ أطفالهم من الوحشية الإسرائيلية.

ترتكب كل هذه الجرائم، التي هي من أبشع الجرائم التي ارتكبت في تاريخ البشرية، في الوقت الذي لم تقم فيه بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بمطالبة النظام الإسرائيلي بوقف جرائمه ضد الإنسانية. ومن خلال إعاقة مجلس الأمن عن اتخاذ أي إجراء ضد الجرائم الإسرائيلية في الماضي، فإن تلك الدول ذاتها تصبح لا شك شريكة في المسؤولية في هذه الجولة الجديدة من الجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية. إن عدم اتخاذ المجلس أي إجراء إزاء الوحشية الإسرائيلية في الماضي هو الذي جعل ذلك النظام يتمادى في أعماله الوحشية وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني.

ولشهور كثيرة، تم تجويع أكثر من ١,٥ مليون نسمة يعيشون في قطاع غزة تعمد خلالها النظام الإسرائيلي حرمانهم من الخدمات والسلع الأساسية التي يحتاجونها من أجل

البقاء، وهاهم الآن يقتَّلون أمام أعين المجتمع الدولي في الوقت الذي يقف فيه مجلس الأمن عاطلا عن اتخاذ إجراء وغير عابئ بما يحدث في الواقع.

إننا نحث مجلس الأمن على اتخاذ إجراء عاجل ومؤثر من أجل إجبار النظام الإسرائيلي على وقف الأعمال الوحشية وجرائم الحرب التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والمساعدة على تخفيف معاناة وآلام الشعب في القطاع. إن عدم اتخاذ أي إجراء ليس خيارا مطروحا. ويجب أن يتوقف تسيير الأمور كسابق عهدها، حيث كان المجلس يُمنع من اتخاذ أي إجراء إزاء الجرائم الإسرائيلية، ولا يستخدم إلا في الحالات التي تخدم مصالح قلة من الدول. إن النظام الإسرائيلي يسخر من المجتمع الدولي بأسره ومن مجلس الأمن. ويجب على مجلس الأمن أن يتحرك ليضع حدا لإفلات إسرائيل من العقاب ولهذه الجرائم الوحشية.

وسأغدو ممتنا إذا تفضلتم بإبلاغ هذه الرسالة إلى أعضاء مجلس الأمن وتعميمها وثيقة من وثائقه.

(توقيع) اسحق **الحبيب**
السفير
القائم بالأعمال بالإنابة